Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأي عبد القاهر

لقد أثبت عبد القاهر ان الاعجاز هو عجز العرب عن معارضة القرآن ، وان العبرة بعجز العرب المعاصرين للرسول (ص) دون المتأخرين من البلغاء عن زمانه . والناظر في كتاب الله ليصل إلى فهم أسراره واعجازه ينبغي ان يكون ملماً بعلوم العربية واساليب البلغاء ولا سيما البيان الذي « لا ترى علماً هو ارسخ أصلاً وأبسق فرعاً وأحلى جنى وأعذب ورداً وأكرم نتاجاً وأنور سراجاً من علم البيان الذي لولاه لم تَرَ لساناً يحوك الوشي ويصوغ الحلى ويلفظ الدر وينفث السحر »[1] والشعر « الذي هو ديوان العرب وعنوان الادب والذي لا يشك انه كان ميدان القوم اذا تجاروا في الفصاحة والبيان وتنازعوا فيهما قصب الرهان ثم بحث عن العلل التي بها كان التباين في الفضل وزاد بعض الشعر على بعض ، كان الصادّ عن ذلك صادّاً عن أن تعرف حجة الله تعالى »[2] . ويرى ان المفسرين لا بد ان يكونوا على علم بالاساليب وما وراء الالفاظ لئلا يفسدوا المعاني ويبطلوا الغرض ، قال : « ومن عادة قوم ممن يتعاطى التفسير بغير علم ان توهموا أبداً في الالفاظ الموضوعة على المجاز والتمثيل انها على

---

(١) دلائل الاعجاز ص ٤ .

(٢) دلائل الاعجاز ص ٧ .